

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية

م. د. انتصار كاظم جواد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية الصف الرابع الإعدادي على تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية تكونت عينة البحث من الاسئلة جميعها الواردة في كتب اللغة العربية المقررة على طالبات الرابع الإعدادي وبلغ عددها (758) سؤالاً ، أما اداة البحث فهي عبارة عن معايير تصنيف الاسئلة التي اشتقتها الباحثة من تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية ، وتحقيقاً لموضوعية التصنيف اختارت الباحثة عينة من الاسئلة وصنفتها على وفق المعايير ثم عرضتها على مجموعة من المحكمين ، بعد التأكد من صدقها وثباتها ثم تطبيقها على عينة البحث واطهرت نتائج البحث ما يأتي :

- تركزت الاسئلة الواردة في كتاب المطالعة والنصوص في المستويات العليا (المعرفة ، الفهم) بنسبة (77%) في حين لم تحظ المستويات العليا الا بـ (23%) من الاسئلة ، وخلا مستوى التركيب من الاسئلة .
 - تركزت الاسئلة الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية في مستويي التطبيق والفهم على الترتيب فجاءت نسبهما (57% ، 32%) وخلا الكتاب من اسئلة التركيب.
 - وتوصل البحث الى أن هناك فروقاً ذا دلالة بين تركيز اسئلة الكتب المقررة.
- في ضوء النتائج التي خلصت اليها الباحثة فقد أوصت بأن يعاد النظر بطبيعة الاسئلة إذ تتضمن مستويات التفكير العليا وخاصة مستويات التحليل والتركيب والتقويم ، والا يقتصر على مستوى التطبيق بل الارتقاء الى المستويات العليا الاخرى ؛ لأن العديد

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

من الباحثين يعدون مستوى التطبيق من المستويات الدنيا ، والا يعتمد كذلك على الأنشطة المرافقة كدلالة على مستوى التركيب ، كما أوصى البحث بان يتم تحليل الاسئلة الواردة في كتب اللغة العربية المقررة على الصفوف الاخرى والاسئلة التي تعدها مدرسات اللغة العربية .

مشكلة البحث وأسئلتها :

على الرغم من الأهمية التي تحظى بها مهارات التفكير العليا إلا أن هذه الاسئلة التي تتضمنها الكتب المدرسية والأسئلة التي يعدها المدرسون لا تثير مهارات التفكير العليا لذا فإن هذا البحث يحاول تعرف قدرة اسئلة كتب اللغة العربية المقررة على طلبة الرابع الإعدادي على تنمية مهارات التفكير عند الطالبات لمعرفة دور المناهج في تنمية المهارات العقلية العليا ، ومهارات حل المشكلة ، والتفكير الناقد ، وتنمية روح الابتكار ، والابداع عند الطلبة .

وفي ضوء اطلاع الباحثة على الدراسات العلمية التي تناولت تحليل الاسئلة التعليمية سواء أكانت الاسئلة التي تتضمنها الكتب المدرسية أم الأسئلة التي تعدها المدرسات وعن طريق خبرة الباحثة في الاشراف على طلبة التربية العملية تبين أن اغلب الاسئلة تقيس المستويات الدنيا للتفكير ؛ أي تركز على مهارات التفكير الدنيا، إذ تدور الاسئلة حول تذكر المعلومات واسترجاعها ، في حين أن الاسئلة التي تركزت على مهارات التفكير العليا كانت قليلة (المطاوعة، 73ص، 2000) .

فتولدت لدى الباحثة الرغبة في تحليل أسئلة كتب اللغة العربية المقررة للصف الرابع الإعدادي عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي :

- ما مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية عند طالبات الصف الرابع اعدادي؟

ويتفرع عن هذا السؤال ، السؤالان الفرعان الآتيان :

1. ما النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب

القراءة والنصوص للصف الرابع اعدادي ؟

2. ما النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب

قواعد اللغة العربية للصف الرابع اعدادي ؟

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد
أهمية البحث :

اصبح العالم الذي نعيش فيه اليوم أكثر تعقيداً ، نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات ، فالمعرفة تتضاعف بسرعة فائقة ، لدرجة أن الاحاطة بهذا الكم المعرفي الهائل لم يعد بالأمر اليسير ، ولكن مساعدة الفرد في تنمية قدراته العقلية ومهاراته الذهنية التي ستمكنه من التكيف المعرفي (Bloom) غير أن الوصول إلى المعرفة أصبح أمراً سهلاً في ضوء تقدم وسائل الاتصال ، ويتطلب ذلك امتلاك الفرد مهارات عقلية مختلفة ليكون قادراً على توظيف ما استوعبه في مواقف عملية جديدة ، وقادراً على تحليل المعلومة الى عناصرها الرئيسة ، وإعادة تشكيلها في قالب جديد وصولاً الى تبني مواقف أو اتجاه علمي منظم .

وكل أمة من الأمم تسعى الى التقدم والرفي ؛ لإثبات وجودها وإبراز ثقافتها ، ولكي يتحقق ذلك جاءت الدعوة إلى التربية ، التي من أهدافها تنمية قدرات الفرد العقلية والفكرية لتعود بالنفع عليها .

ويتطلب اختيار الطالب لأسلوب ما لحل مشكلة أو موقف يواجه الاعتماد على ما لديه من حقائق ومبادئ وأطلق بعضهم على هذا التفكير اسم التفكير الناقد ، ودعاه (ديوي Dewey) التفكير التكاملي ، وسماه ثالث بحل المشكلات ، وأطلق عليه بلوم القدرات والمهارات العقلية (Bloom, 1956, 44) .

ستتناول الباحثة أهمية الأسئلة (التي يعدها المدرس ، والمتضمنة في الكتب المدرسية) في العملية التعليمية وارتباطها بمستويات التفكير ، ثم أهمية الكتاب المدرسي ، كونه العنصر الأساسي للمناهج في مدارسنا ، فضلاً عن بعض تعريفات التفكير ، وأهم العمليات العقلية وتصنيفاتها ، ووصف مهارات التفكير الدنيا والعليا كما جاءت في كتاب بلوم الأول .

تنطلق أهمية البحث من عدة أمور :

1. تعد الأسئلة احد العناصر التعليمية ، فتحليلها وتقويمها يكشف جوانب عديدة في عملية التعلم ، والأسئلة تعطي مؤشر واضحاً عن النواتج التعليمية ، ومعرفة مستويات الاسئلة يحدد التعلم المرغوب فيه ، فالكتاب الذي يغلب عليه أسئلة المستويات المعرفية الدنيا يشير إلى انه مستودع للمعلومات المعرفية ولا يعد وسيلة فاعلة لإثارة تفكير المتعلمين (الرواحية،ص111 2000) .

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

2. أنها تتعرض لتحليل أسئلة كتب اللغة العربية التي تكسب أهمية بالغة في المجتمع ؛ لكونها اللغة التي يحتاج إليها المدرسون .

3. أنها تتعرض لتحليل أسئلة كتب مقررة على طالبات الصف الرابع الإعدادي وتعد هذه المرحلة من المراحل المناسبة لتنمية القدرات العقلية لأنها المرحلة العمرية التي ينتقل فيها الطلبة من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الشكلي (أبو الجديان، ص 112، 1999) .

4. أنه البحث المنظم لتحليل أسئلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي ، بعد موجة التغيير في المناهج للكشف عن مدى قدرة هذه الكتب على تنمية مهارات التفكير العليا ، إذ اشارت الدراسات السابقة إلى افتقار الكتب إلى الاسئلة التي تنمي مهارات التفكير العليا ، وان هناك ارتباطاً بين أسئلة الكتاب المدرسي وأسئلة المدرسين ، (الخطيب، ص130، 1985) .

5. أنها قد تقدم بيانات يمكن أن يفيد منها صانعو القرار في تحسين أسئلة هذه الكتب مستقبلاً . **هدف البحث** الى معرفة مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية المقررة على طالبات الصف الرابع الإعدادي على تنمية مهارات التفكير العليا على وفق تصنيف بلوم للأهداف المعرفية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية :

- ما النسبة المئوية للأسئلة في كل مستوى من مستويات التفكير الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب القراءة والنصوص للصف الرابع الإعدادي ؟
- ما النسبة المئوية للأسئلة في كل مستوى من مستويات التفكير الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي ؟
- هل هناك اختلاف بين تركيز أسئلة كتاب القراءة والنصوص وكتاب قواعد اللغة العربية على مهارات التفكير الستة كما حددها بلوم ؟

حدود البحث :

تشمل حدود الاسئلة المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة على طالبات الرابع الإعدادي وتشمل كتاب (المطالعه والنصوص ، وقواعد اللغة العربية) لطبعة 2014. واستخدمت الباحثة تصنيف بلوم ورفاقه للأهداف المعرفية كأداة لها ، وذلك لثبوت استخدامها في دراسات سابقة .

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

تعريف المصطلحات :

مدى تركيز أسئلة الكتب على مهارات التفكير : إلى أي درجة تركز كتب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على مهارات التفكير ، ومهارات التفكير المقصود بها في هذا البحث مستويات بلوم السنة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب ، التقويم). مستوى التطبيق ، و(5.6%) في مستوى التحليل ، و(1%) في مستوى التركيب ، و(0.7%) في مستوى التقويم .

الاطار النظري

الاسئلة وتنمية مهارات التفكير :

الاسئلة مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبيرية ، وطرح السؤال في مجال التعليم يعد من الوسائل المهمة في إنجاح العملية التعليمية ، وحسب نوعية الاسئلة يتوقف النجاح، فالأسئلة الجيدة من معايير التعليم الجيد ، والمعلم الجيد هو الذي يجيد صياغة الاسئلة وطرحها ، وأن السؤال الجيد يتعرف على الإمكانيات الواسعة للتفكير ، ويبني على أشكال مختلفة من التفكير ، والأسئلة تكون موجهة أكثر بشأن التعليم وتقييم التفكير وليس لتحديد ما تعلمناه بمعنى ضيق (Bloom,43 , 1998) .

والاسئلة الصفية بنوعيتها الشفوية والكتابية تسهم في تحسين عملية التعليم ، فهي من أكثر الوسائل المهمة لجذب انتباه المتعلم إلى الأفكار المهمة في المادة التعليمية ، إذ تلخص له هذه المادة وتدفعه إلى دراستها وفهمها ، واسترجاعها في الوقت المناسب (دروزة ، ص55, 1987) ، ويقول (ديوي Dewey) السؤال روح العملية التعليمية ، بل هو كل شيء فيها وترى الباحثه، تشكل الاسئلة بنوعيتها الاسئلة التي يطرحها المدرس في الموقف التعليمي أو الاسئلة التي ستضمنها الكتب المدرسية – العمود الفقري للعملية التعليمية لما تتطلبه الاجابة عنها من توفر قدرات عقلية عند الطلبة ، فإذا ركزت اسئلة الكتاب أو أسئلة المدرس على مستوى معين وأهملت بقية المستويات الاخرى فان مهارات التفكير التي ستنمو لدى الطالب ستكون عند هذا المستوى فقط ، ولا تصل الى المستويات الاخرى ، والاسئلة التي تتطلب قدرات عقلية عليا تعد أكثر فائدة من سواها ؛ لما تتطلبه من مستوى اعظم من المعالجة الذهنية ما يؤثر ايجابياً في طبيعة التعلم ودرجته ؛ إذ يعمل على تطوير التفكير المتشعب الناقد ،(الحاج عيسى،ص77, 1995).

مدى تركيز أسئلة كتبة اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد وللأسئلة التعليمية مستويات متنوعة تبدأ بالمستوى البسيط وتنتهي بالمعقد تبعاً للعمليات العقلية التي يحتاجها المتعلم عند إجابته عن السؤال ، فالسؤال ذو المستوى التعليمي البسيط هو ذاك السؤال الذي لا يتطلب عمليات عقلية عليا أو لا يحتاج الى جهد ووقت كبيرين عند الأجابة عنه ، لأنه يتطلب من المتعلم أن يقوم بعمليات التغير والتحليل والتركيب والتقويم وان يوظف معلومات عامة سبق له أن تعلمها في مواقف تعليمية جديدة (دروزة ,ص45, 1989) .

وترى الباحثة أن هناك ارتباطاً بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطلاب عن أسئلة المدرس ، وبين الاسئلة التي يوجهها المدرس ، وتحدد الاسئلة كذلك نوع التفكير والتعلم المرغوب فيه .

وقسم العلماء مستويات الاسئلة الى مستويات دنيا ومستويات على، فالاسئلة التي تستوجب عمليات عقلية دنيا كتذكر معلومة واسترجاعها صنف على أنها اسئلة تقع ضمن المستويات الدنيا للتفكير ، أما الاسئلة التي تستوجب عمليات عقلية عليا كعمليات التطبيق والتحليل والتركيب والتقويم فقد صنف على أنها اسئلة تقع ضمن المستويات العليا للتفكير .

وأثبتت الدراسات العلمية التي تناولت الاسئلة التعليمية أن المعلم يحاكي أسئلة الكتاب المدرسي ، ويتأثر بها فإذا جاءت اسئلة الكتاب المدرسي في المستويات العقلية الدنيا ، فان أسئلة المعلم الشفوية والكتابية ستتأثر بذلك ، وتبقى أسيرة لهذه المستويات ، كما أن الطالب يتأثر بها ويظهر ذلك في الاسئلة التي يطرحها في غرفة الصف (الحمادين'ص89, 1999) ، وهذا لا يعني التقليل من أهمية الاسئلة في المستوى الأدنى ، فهي الاساس إذ تزود المتعلم بكم هائل من المعرفة ، وأن العديد من المدرسين يعتمدون على الاسئلة المعرفية ذات المستوى المتدني لكي يتجنبوا بطء سير الحصة ، والابقاء على انتباه الطلبة ، والمحافظة على ضبط الصف (Brualdi,66,1989) .

ولارتباط الاسئلة التعليمية بمستويات التفكير ظهرت تصنيفات كثيرة ، كان من ابرزها واشهرها تصنيف بلوم للمجال المعرفي الذي ظهر عام 1956 ويتضمن ستة مستويات تبدأ بالبسيط وتنتهي بالمعقد .

وبعد تصنيف (بلوم) ظهرت تصنيفات كثيرة للاسئلة ، فظهر تصنيف (جليفورد) للقدرات العقلية بعد ثلاثة أعوام من تصنيف بلوم ويتكون من خمسة مستويات وهي:

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصفه الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

1. مستوى الذاكرة : Memory ويقابل هذا المستوى التذكر أو المعرفة عند بلوم .
2. مستوى التفكير التأملي (Reflective Thinking) ويقابل مستوى الفهم أو الاستيعاب عند بلوم .
3. التفكير التقاربي (Convergent Thinking) ويقابل مستوى التحليل والتطبيق عند بلوم .
4. التفكير التقويمي (Evaluative thinking) ويقابل مستوى التقويم عند بلوم (أبو حطب وصادق ، 1980) .

وظهر تصنيف اشنر وغلاغر (Aschner & Gallgher 1963) الذي بني على تصنيف جليفورد ويتكون من اربعة مستويات وتشمل : أسئلة التذكر المعرفي ، وأسئلة التفكير التقاربي ، وأسئلة التفكير التباعدي ، وأسئلة التفكير التقيمي .

ثم تصنيف ساند رز (Sanders,,31,1966) ويتكون من سبعة مستويات (التذكر ، والترجمة ، والتفسير ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم) ، قم بعد ذلك أخذت التصنيفات بالتزايد ومنها تصنيف (غوزاك، 09ص، 1968Guszak) وتصنيف (فرانكل، ص6، 1980Frank ell) واقترحت الباحثة المصرية (حميدة ، ص177، 1986) تصنيفاً يتكون من (التذكر ، والتفسير ، والتطبيق ، والمفتوحة النهاية ، والحكم ، والتقويم) .

والمأمل للتصنيفات السابقة يلاحظ أنها حاولت التمييز بين مستويات التفكير أو مهارات التفكير الدنيا ومهارات التفكير العليا ، كما أنها اعتمدت على تصنيف بلوم للمجال المعرفي الذي ظهر عام 1956 ، إذ إنها تضمنت مستوياته ومن هنا وقع اختيار الباحثة على هذا لأنه يتصف بالخصائص الآتية:

- 1- تصنيف تربوي منطقي نفسي :
- أ. تربوي : استطاع التصنيف ان يرسم حدودا بين مستويات الاهداف التي يعتمد عليها في بناء الخبرات والمناهج .
- ب. منطقي : مصطلحاته عرفت بدقة ، واستخدم بانسجام وترتيب .
- ج. نفسي : ينسجم هذا التصنيف مع المظاهر النفسية ، ويتسم بالتوازن ، وهو اقرب الى النظرية السلوكية .

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

2- وصفي : اذ يعطي وصفا لكل مستوى ولا يقلل من اهمية مستوى على حساب مستوى اخر.

3- نظام هرمي : قسمت فيه المستويات من السهل الى الصعب ، ومن المحسوس الى المجرد ، ومن البسيط الى المعقد (المركب) .

4- استمراري : كل هدف يفضي الى الهدف الاخر .

5- شامل : اشتمل التصنيف الاهداف جميعها . (Bloom 1956) .

6-ملائم لمواد المرحلة كلها فضلا عن اهمية الكتاب المدرسي.

حظي الكتاب المدرسي باهتمام الباحثين والمربين لانه يشكل الدعامة الاساسية للتعلم اذ يعتمد عليه كل من المدرس والطالب داخل الغرفة الصفية ، وهو من اكثر العناصر التربوية تاثيرا في الناشئة ، ويعد مصدرا موثوقا للمعلومة المنظمة ، ومرجعا للتخطيط والتنفيذ بالنسبة للمدرس ، ويثير دافعية المتعلم للتعلم ويعزز ويثبت ما اكتسبه من معرفة ومعلومات (ابو حلوص،104، 1986) .

وتؤدي اسئلة الكتاب المدرسي دورا تقويميا كونها اختبارات تكوينية يمكن ان تنصر المدرس والمتعلم بنواتج التعلم في جزء محدد من المادة الدراسية ،ومن هنا جاءت الحاجة الى تقويم الكتب المدرسية في وقتنا الحاضر ، من اجل مراجعة الاساليب التربوية في عصر اتسم بالتفجير المعرفي والتقدم العلمي (عبيدات ،ص66، 1989) وتناول هذا البحث كتب اللغة العربية المقررة على طلبة الصف الرابع الاعدادي .

التفكير والمهارات العقلية :

تعددت تعريفات التفكير ، كل ينظر اليه من زاويته الخاصة فالتفكير في معجم لسان العرب لابن منظور هو عمل الخاطر في الشيء او التفكير هو التأمل ، فعرفه (Osgood اوسجود) هو تمثل داخلي للاحداث والوقائع والاشياء الخارجية . اما (همفر، 106ص، 1984، Humphrey) فعرفه بقوله "هو ما يحدث في خبرة الكائن الحي سواء اكان انسانا ام حيوانا حين يواجه مشكلة او يتعرفها او يسعى اليها" (ابو حطب ،ص56، 1972) ، ويقول (روس،ص15 ، Ross) : "التفكير هو نشاط عقلي بالنسبة للاشياء الروحية النفسية.

إن التأمل في هذه التعريفات ينتهي إلى أنها تتفق على أن التفكير نشاط في العمليات العقلية ، ومن هنا بدأت الدراسات العلمية بتناول العمليات العقلية والقدرات

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد والبحث في كيفية تنميتها، ولتطوير قدرات الطلبة في استخدام العمليات العقلية والادراكية، ينبغي تزويد الطلبة بفرص يمارسون في ضوءها أنواع السلوك العقلي المرغوب فيه ، فعندما يطرح المدرس سؤالاً فكأنه يمنح الطالب فرصة لاستخدام عقله (مقدادي، ص32، 1999) ، والأسئلة العالية المستوى تتطلب من الطلبة أن يستخدموا رتبة أعلى من المهارات العليا من التفكير ؛ إذ يستخدمون هذه المهارات لحل المشكلات والتحليل والتقييم، وهذا النوع من الاسئلة يكشف ما إذا كان الطالب قد استوعب حقيقة مفهوم معين (Bruald,12,1988) .

إن التفكير مهارة والمهارة هي القدرة على الاداء بشكل فعال في ظروف معينة ويمكن تنميتها عن طريق الممارسة والرعاية المباشرة ، فالتفكير مهارة فعالة تدفع الذكاء الفطري إلى العمل ، ومهارات التفكير واسعة تشمل القدرة على الفهم والإدراك والتوجيه واستكشاف الخبرة وتطبيق المعرفة وكيفية التعامل مع المواقف وتشمل التخطيط والابتكار، ويوفر كل مستوى من المستويات الستة الهرمية لبلوم أساسية للطلبة الذين يتمنون أن يصبحوا مفكرين نقديين (Granola , Darcy hag, 2000,120) .

تصنيف بلوم للمجال المعرفي (Bloom, 1956) :

ويعد من النماذج الاولى التي طورت لتزويد المربين بتصنيف منهجي للعمليات المعرفية ، واشتمل لتصنيف على ستة مستويات مرتبة من الأدنى (قاعدة الهرم) وتمثل المعرفة الى الأكثر (الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب) ثم قمة الهرم ، وهو التقويم . وقسم بلوم في نهاية كتابه 1956م الذي ترجم الى مستويات التفكير او المهارات العقلية الى مستويين .

1. المهارات العقلية الدنيا وتشمل مستويي (المعرفة Knowledge) والفهم (Comprehension) المعرفة :

يقصد بها استدعاء أو تذكر المعلومات والمفاهيم والحقائق والقوانين والنظريات التي تم دراستها والاحداث تبعاً لمعايير معينة .

مثال : عدد الفوائد التي تعود على الانسان من ممارسة الرياضة .

• الاستيعاب :

يمثل المستوى الثاني لمستويات بلوم ، ويقصد به قدرة الطالب على فهم المعلومات والحقائق والمفاهيم والنظريات التي تقدم له وإدراك العلاقات بين المعلومات المتضمنة في

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

المادة التعليمية ، واستنتاج النتائج بناء على المعلومات المعطاة ، ويشتمل هذا المستوى مستويات فرعية هي الترجمة والتفسير والاستنتاج.

مثال : اشرح العبارتين التاليتين بلغتك الخاصة :

- الاب عمود العائلة .

- الام مدرسة الاجيال .

2. المهارات العقلية العليا : وتشمل (التطبيق Application) (التحليل Analysis) و(التركيب Synthesis) و(التقويم Evaluation) .

• التطبيق :

هو استخدام الطرائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مواقف تربوية جديدة ويتضمن التطبيق المستوى الذي قبله ، فلا بد من استيعاب الطريقة قبل تطبيقها والفرق بين التطبيق والاستيعاب أن الاستيعاب يتطلب أن يعرف المتعلم الافكار وتكون معرفته على درجة من الاتقان بمعنى أن يكون قادراً على بيان استخدامها إذا طلب منه ذلك بينما التطبيق يتطلب خطوة ابعد من ذلك هي تطبيق الافكار في مواقف جديدة .

مثال : أعرب ما يأتي :

قوله تعالى : "وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم: 68) والله أن القرآن مؤثر في القلوب .

• التحليل :

هو تحليل المادة العلمية إلى العناصر المكونة لها ، والبحث في العلاقات بين الأجزاء والطريقة التي نظمت بها .

مثال : اشرح البيت الاتي موضحاً معناه :

حامت عليها العين تجلو الحسن من أمد قصير

• التركيب :

هو ضم العناصر إلى الاجزاء لتؤلف كلا واحداً ، وهذا المستوى يتيح المجال لاستخدام الاسئلة التشعيبية ، ويمكن ان نطلق عليه المستوى الخلاق والابداعي لأن المتعلم ينتج فيه شيئاً أكبر من الاجزاء .

مثال : تحدث لماذا تحرص الشعوب على سلامة أبنائها ؟

• التقويم :

ويشير إلى قدرة الطالب على إصدار حكم على عمل ما ، ويكون التقدير للشيء قائماً على معايير وأسس محددة ، ورغم أن التقويم يأتي في قمة هرم بلوم لأنه يتطلب العمليات

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

العقلية كافة إلا انه يأتي كعملية تقويمية في المستويات الأخرى ، فالفرد يمكن أن يطلق أحكاماً على الأشياء التي يشعر أنها تفيده ، ولكن هذه الأحكام عبارة عن قرارات سريعة غير مسبقة بالتروي والتمعن ، فهي في حقيقة الامر يكون في مستوى أقل من الأحكام ، ويطلق عليها أراء في حين أن الإحكام تكون وفق معايير محددة .

مثال : فشت الوساطة لقضاء الحاجات أو منع المستحقات في بعض المجتمعات ، فما رأيك في هذه الظاهرة ؟

الدراسات السابقة:

وأجرى الحاج عيسى (1995) بحثاً هدف إلى معرفة مدى تركيز أسئلة كتابي اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن على مهارات التفكير اعتماداً على تصنيف بلوم للأهداف المعرفية العقلية ، إذ تكونت الدراسة من أسئلة الكتابين ، وهي الباحث أداة اعتماداً على تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي الذي يتضمن مستويات التفكير الدنيا (المعرفة ، الفهم) ومستويات التفكير العليا (التطبيق ، التركيب ، والتحليل ، والتقويم) وضع الباحث معايير تصنيف الاسئلة المعرفية مستمدة من كتاب بلوم، إذ اختار (54) سؤالاً من الكتابين ثم عرضها على مجموعة من المحكمين وحسب الصدق ومعامل الثبات لها ، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي :

- إن أسئلة الكتابين ركزت على مستويات التفكير الدنيا (المعرفة والفهم) ولكن جاءت نسبة مستوى التطبيق في أسئلة كتاب الصف الخامس قليلة ، في حين كانت مقبولة في أسئلة كتاب الصف السادس .
 - أظهرت النتائج إهمال أسئلة الكتابين مستويات التفكير العليا (التحليل ، التركيب ، التقويم) إذ كانت نسبتها متدنية إلى حد كبير .
 - بيد أن البحث توصل عن طريق اختبار كاي تربيع إلى وجود اختلاف بين مستويات أسئلة الكتابين ، ففي حين أظهر معامل الاقتران أن هذا الاختلاف طفيف .
- وقامت المرزوق (1997) ببحث هدف إلى تحليل وتقويم أسئلة محتوى كتب اللغة العربية بالمرحلة الاعدادية في دولة البحرين، وتكونت عينة البحث من ستة كتب دراسية، واستخدمت الباحثة تصنيف بلوم للأهداف التعليمية في المجال المعرفي ، وأظهرت نتائج البحث أن (43%) من مجموع الأسئلة جاءت ضمن مستوى الفهم بنسبة (30%) ، ثم مستوى المعرفة بنسبة (12%) ، في حين شكلت المستويات العليا (التحليل ، التركيب ، والتقويم) مجتمعة نسبة (14%) .

مدى تركيز أسئلة كتبة اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

وقام الهياجنة (1998) ببحث هدف إلى الكشف عن مستويات الاسئلة الكتابية الاختبارية التي يعدها معلمو اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بعدد من المتغيرات : جنس المعلم ، ومؤله الاكاديمي والتربوي ، وخبرة المعلم في التدريس ، وتكونت عينة البحث (104) من المعلمين والمعلمات ، جمعت أوراق أسئلتهم الاختبارية ، وفرغت في جداول خاصة بلغ مجموعها (9769) سؤالاً وأظهرت نتائج الحث ما يلي :

- استخدم المعلمون المستويات المعرفية الستة ، ولكن بنسب متفاوتة ، فقد بلغت نسبة أسئلة التذكر (44.2%) ونسبة أسئلة الفهم (32.4%) ونسبة أسئلة التطبيق (16.1%) ونسبة أسئلة التحليل (4.6%) في حين بلغت نسبة أسئلة التركيب (2%) ولم تتجاوز أسئلة التقويم (7.0%) .

- لا توجد فروق دلالة بين مستويات الأسئلة و جنس المعلم ومؤله الأكاديمي وخبرته في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

وأجرت المطاوعة (2000) بحثاً هدف الى تحليل وتقويم أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية في دولة قطر ، واستخدمت الباحثة تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة بطاقة تحليل تكونت من صورتين : الأولى لتحليل أسئلة موضوعات القراءة ، والثانية لتحليل أسئلة الاختبارات النهائية .

كما أووضح (عامر) 2000 ببحث هدف إلى تقويم كتاب البلاغة والعروض للصف الأول الثانوي (الأدبي والتجاري) من وجهة نظر معلمي هذا الصف وتكونت عينة البحث من (81) معلماً ومعلمة و(328) طالباً وطالبة ، واستخدمت الباحثة استبانيتين : الأولى للمعلمين مكونة من (66) فقرة والثانية للطلبة مكونة من (40) فقرة ، وشملت الأداة خمسة أبعاد : منها بعد الأسئلة التقويمية وخصص له (22) فقرة ، وأظهرت نتائج البحث المتعلقة بهذا البعد أن تقديرات المعلمين جاءت عالية لمستويات الفهم والتطبيق والتذكر على الترتيب ، وجاءت متدنية لمستويات التحليل والتركيب والتقويم .

الدراسات الاجنبية :

كما أوضح (اتو وشك) (Otto & Schuk 1983) ببحث هدف لمعرفة اثر استخدام الاسئلة ذات المستويات العليا في تحصيل التلاميذ والاحتفاظ ، ولتحقيق هدف البحث تم توزيع الصف الثامن على مجموعتين : تجريبية وضابطة ، ثم درب مجموعة من المعلمين على انماط معينة من الاسئلة ليقوموا بتدريس المجموعة التجريبية ، في حين

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

لم يتدرب معلمو المجموعة الضابطة . واثبتت تحليل اجابات التلاميذ في اختبار التحصيل والاحتفاظ الذي قدم للمجموعتين بان متوسط مجموع درجات تلاميذ المجموعة في الاختبار كانت اكبر وبشكل دال احصائياً من متوسط مجموع درجات تلاميذ المجموعة الضابطة .

واجرى (شويكيانج)(Shuqiang1987) بحث هدف الى معرفة تأثير تعقيدات المعرفة في قدرة الطلبة على كتابة اللغة الانجليزية كلغة ثانية ، وبلغت عينة البحث من (63) طالبا من طلبة معهد اللغات ، وتم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين : تجريبية وضابطة ، وزودت التجريبية باسئلة معرفية عالية المستوى وزودت الضابطة باسئلة معرفية متدنية المستوى . وظهرت نتائج البحث أن أفراد المجموعة التجريبية زادت قدرتهم كما ونوعاً ؛ إذ أصبحت إجاباتهم تتضمن جملاً طويلة ومعقدة .

وأظهرت نتائج بحثي (بيزيني)(Pizzini,1992) والتي هدفت الى تقويم مستويات أسئلة في كتب العلوم في المرحلة الاعدادية، وها ستون وكرنتلر (Hampton & Krenter,1993) التي هدفت الى قياس المستويات المعرفية في مساقى الادارة والتسوق ، تركز الاسئلة في مستوى المعرفة الادنى .

واجرى (هينتر لونج)(Hinter long,1993) ببحث هدف الى قياس مستويات التفكير العليا عند طلبة الصفين الرابع والسادس ، واستخدام الباحث سبعة اختبارات للمواد الدراسية التي يدرسها الطلبة لتحقيق هذا الهدف ، واعتمد الباحث على تصنيف بلوم لمستويات المجال المعرفي لتحليل الاسئلة ، كما أظهرت نتائج البحث أن ستة اختبارات من عينة البحث لا تقيس مهارات التفكير العليا عند الطلبة في حين كان اختبار الرياضيات الأكثر تحقيقاً لذلك ، وأوصى الباحث بعدم الاقتصار على نتائج هذه الاختبارات في تقويم تحصيل الطلبة ، وان يتم تطوير وسائل أخرى لقياس مهارات التفكير العليا .

تعقيب على الدراسات السابقة

تشير معظم البحوث السابقة العربية والاجنبية الى قصور اسئلة الكتب واسئلة المدرسين في تنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة ، وتركيزها على مهارات التفكير الدنيا ؛ إذ حظي مستويا المعرفة والفهم (المستويات الدنيا) بالنصيب الاكبر من الأسئلة ، فشكلا ما نسبته (75%) من مجموع الاسئلة في معظم الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة ، وهذا يجعل مستوى تفكير الطالبة ضمن الحدود الدنيا حسب تصنيف بلوم

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية..... م. د. انتصار كاظم جواد

المعرفي ، ومستويات التفكير الدنيا لا تقل أهمية من مستويات التفكير العليا فلا بد من المرور بها واتقانها لأنها تشكل الأساس للمستويات العليا ، إلا أنه لا بد من الارتقاء بمستوى تفكير الطالبة الى المستويات العليا تمشياً مع التقدم العلمي والانجاز المعرفي الهائل ، ولم يجر بحث بحدود علم الباحثة - تناولت تحليل أسئلة كتب اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، الأمر الذي يسوغ الحاجة لمثل هذه الدراسات إذ تناول هذا البحث قسماً من هذه الكتب وهي المقررة على طلبة الصف الرابع الإعدادي ، ومن المتوقع أن يكون لهذا البحث دور واضح في لفت انتباه المؤلفين الى المستويات المعرفية التي تقيسها هذه الكتب .

منهج البحث وإجرائته

مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث من الاسئلة جميعها المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة على طالبات الصف الرابع الإعدادي في بغداد ، أما عينة المجتمع ، الاسئلة التي عددها (758) سؤالاً ، موزعة بين الكتابين (المطالعة والنصوص وقواعد اللغة العربية) .

جدول رقم (1)

بين توزيع الاسئلة على كتب اللغة العربية

المجموع	الفصل الثاني	الفصل الأول	
174	274	262	المطالعه والنصوص
222	110	112	قواعد اللغة العربية

منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ، إذ استخدمت الباحثة تصنيف بلوم للأهداف المعرفية كأداة للبحث وعلى أساسها تم تصنيف الاسئلة حسب مستوياتها المعرفية ، فقد استخدم التصنيف في أكثر من قطر عربي ، وخاصة في إعداد المدرسين وتأهيلهم قبل الخدمة وفي أثنائها ، وأكدت وزارة التربية والتعليم في أكثر من دولة عربية أهمية استخدامه والتركيز على مستوياته العليا لتحقيق تعلم فعال .

مدى تركيز أسئلة كُتب اللغة العربية للصفه الرابع الاعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

خطوات تحليل الاسئلة :

اشتقت الباحثة معايير كل مستوى من مستويات بلوم الستة ، اعتماداً على الكتاب الاول لبلوم (Bloom,1956) ، وذلك كي يتم تحليل وتصنيف أسئلة كتب اللغة العربية المقررة على طلبة الرابع الاعدادي وفقها ملحق رقم (1)

الصدق :

اختارت الباحثة (34) سؤالاً من الكتابين وصنفتها على وفق المعايير السابقة ملحق رقم (2) ، ثم عرضت الباحثة المعايير التي اشتقتها والاسئلة التي عرضتها على متخصصين في المناهج وطرق التدريس ومتخصصين في علم النفس التربوي ممن يحملون درجة الدكتوراه ، كما عرضتها على مشرفين تربويين ممن يحملون درجة الماجستير ولديهم معرفة كاملة بالموضوع ، وقد أفادت اباحثة من أراء المحكمين وقامت بتعديل بعض الفقرات .

الثبات :

ولحساب معامل الثبات قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات بين كل المحكمين ومعامل الثبات الكلي .

ولحساب الثبات أختارت الباحثة عدد من الاسئلة بطريقة عشوائية ، إذ بلغت عدد الاسئلة (116) سؤالاً من عينة البحث ، وقامت بتصنيفها وفق الاداة المستمدة من تصنيف بلوم ، ثم طلبت الباحثة الى اثنين من طلبة الدكتوراه الذين لديهم خبرة في تدريس الصف الرابع الاعدادي والمعرفة والدراية بعملية التحليل ، تحليل وتصنيف الاسئلة المتضمنة وفق الاداة نفسها ، وقبل البدء بعملية التحليل التقت الباحثة ، وضحت معايير كل مستوى من مستويات بلوم الستة ، ثم انفرد كل واحد للقيام بعملية التحليل .

حسبت الثبات بعد ذلك بحساب معامل الثبات بينه ، وبين كل محلل من المحللين ، إذ بلغ متوسط معامل الثبات (82%) وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث .

بعد التأكد من الثبات شرعت الباحثة بتحليل وتصنيفها على اسئلة الكتب وفق مستويات بلوم الستة متبعة الخطوات الآتية :

1. قراءة السؤال الرئيس / الفرعي وتحديد معطياته والمطلوب منه .
2. مراجعة النص المتعلق بالسؤال لتحديد مستوى التفكير الذي يقيسه السؤال .
3. تحديد مستوى الاداء العقلي الذي يقيسه السؤال ، إذ يصنف السؤال بناء على العملية العقلية التي يستجرها وفق مستويات بلوم الستة .

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

4. تفرغ نتائج التحليل والتصنيف في جداول خاصة باستخدام وحدة التكرارات ثم تحويل التكرارات الى نسب مئوية (زيتون، 54ص، 1990) .

هدف البحث الى معرفة مدى تركيز اسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الاعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية ، وذلك في ضوء الاجابة عن السؤال الاتي :

ما مدى تركيز اسئلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على تنمية مهارات التفكير العليا عند الطالبات وفق تصنيف بلوم المعرفي ؟
ويتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية :

- ما النسبة المئوية للأسئلة في كل مستوى من المستويات المعرفية الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب القراءة والنصوص للصف الرابع الاعدادي .
 - ما النسبة المئوية للأسئلة في كل مستوى من المستويات المعرفية الستة كما حددها بلوم لأسئلة كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي .
 - هل هناك اختلاف بين تركيز أسئلة كتاب القراءة والنصوص وكتاب قواعد اللغة العربية على مهارات التفكير الستة كما حددها بلوم ؟
- للإجابة عن السؤال الأول : تم حساب عدد الاسئلة الواردة في كتاب المطالعه والنصوص ، وبلغ عددها (536) سؤالاً منها : (262) في الفصل الاول و(274) في الفصل الثاني ، ثم تم تصنيف كل سؤال وفق المعايير التي اشتقتها الباحثة من تصنيف بلوم ورفاقه في جداول خاصة ملحق (3) ، وتم حصر عدد الاسئلة في كل مستوى من مستويات (بلوم) وحساب النسب المئوية منها جدول (2)

جدول (2)

توزيع اسئلة كتاب المطالعه والنصوص على المستويات الستة

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى
47%	253	المعرفة
30%	160	الفهم
10%	52	التطبيق
7%	40	التحليل
-	-	التركيب
6%	31	التقويم
100%	536	المجموع

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

يتبين من جدول (2) إن أسئلة كتاب المطالعه والنصوص تركزت في المستويات الدنيا (المعرفة والفهم) لمستويات بلوم بنسبة (77%) ، منها (47%) في مستوى المعرفة ، (30%) في مستوى الفهم ، في حين قلت الاسئلة في مستويات التفكير العليا ، فبلغت في مستوى التطبيق (10%) وفي مستوى التحليل (7%) وفي مستوى التقويم (6%) في حين خلا الكتاب من اسئلة في مستوى التركيب .

أما عن توزيع نسب الاسئلة على المستويات في الفصلين فيوضحه لجدول (3)

جدول (3)

توزيع اسئلة كتاب المطالعه والنصوص ونسبها على المستويات الستة

المستوى	عدد الاسئلة في ف 1	النسبة المئوية	عدد الاسئلة في ف 2	النسبة المئوية ف 2
المعرفة	120	46%	133	49%
الفهم	80	31%	80	29%
التطبيق	27	10%	25	9%
التحليل	20	7%	20	7%
التركيب	—	—	—	—
التقويم	15	6%	16	6%
المجموع	262	100%	274	100%

يتبين من الجدول (3) أن هناك توازناً بين نسب الاسئلة في المستويات الستة مع اختلاف يسير في مستوى المعرفة والفهم بين الفصلين .

وللاجابة عن السؤال الثاني : ما النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات التفكير الستة

كما حددها (بلوم) لأسئلة كتاب قواعد اللغة العربية ؟

تم حساب عدد الاسئلة التي وردت في كتاب قواعد اللغة العربية وبلغ عددها (222) سؤالاً منها (112) سؤالاً في الفصل الدراسي الاول و(110) اسئلة في الفصل الدراسي الثاني ، ثم تم تصنيفها على وفق المعايير التي اشتقتها الباحثة من تصنيف بلوم في جداول خاصة ، ملحق (4) ، ثم تم حصر عدد الاسئلة في كل مستوى من مستويات (بلوم) وحساب النسب المئوية لكل منها كما في جدول (4) .

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصفه الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

جدول (4)

توزيع أسئلة كتاب قواعد اللغة العربية على المستويات الستة

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
المعرفة	9	4%
الفهم	71	32%
التطبيق	127	57%
التحليل	15	7%
التركيب	—	—
التقويم	—	—
المجموع	222	100%

يتبين من جدول (4) أن أسئلة كتاب قواعد اللغة العربية ركزت على مستوى التطبيق بنسبة (57%) يليه مستوى الفهم بنسبة (32%) في حين قلت الأسئلة في بقية المستويات فجاءت في مستوى المعرفة (9%) ، و (15%) في مستوى التحليل ، في حين خلا مستوى التركيب والتقويم من أية أسئلة .

أما عن توزيع نسب الاسئلة على المستويات الستة في الفصلين فيوضحهما الجدول (5).

جدول (5)

توزيع اسئلة كتاب قواعد اللغة العربية على المستويات الستة للفصلين

المستوى	عدد الاسئلة في ف 1	النسبة المئوية	عدد الاسئلة في ف 2	النسبة المئوية
المعرفة	6	5%	3	3%
الفهم	37	33%	34	31%
التطبيق	58	52%	68	62%
التحليل	11	10%	5	4%
التركيب	—	—	—	—
التقويم	—	—	—	—
المجموع	112	100%	110	100%

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

يتبين من الجدول (5) أن عدد الاسئلة في الفصلين متساوٍ مع اختلاف بسيط للفصل الأول ، كما جاءت نسب الاسئلة في المستويات متقاربة مع زيادة بسيطة للفصل الأول ، في حين اختلفت النسب بين الفصلين في مستويي التطبيق والتحليل ، أما مستوي التركيب والتقويم فقد خلت من الاسئلة .

للإجابة عن السؤال الثالث : هل هناك اختلاف بين تركيز أسئلة كتب اللغة العربية على مهارات التفكير الستة كما حددها بلوم ؟ تم تقسيم مهارات التفكير على قسمين : المستويات الدنيا وتشمل المعرفة والفهم والتطبيق، والمستويات العليا وتشمل التحليل والتركيب والتقويم ، ثم تم حصر عدد الاسئلة في المستويات الدنيا والعليا في كتاب المطالعة والنصوص وقواعد اللغة العربية وحساب النسبة المئوية كما في جدول (5) توزيع اسئلة كتابي المطالعة والنصوص وقواعد اللغة العربية على المستويات الدنيا والمستويات العليا

المجموع	المستويات العليا	المستويات الدنيا		
536	123	413	79%	المطالعة والنصوص
222	142	80	36%	قواعد اللغة العربية
758	265	493		المجموع

يتبين من الجدول (5) أن هناك اختلافاً بين توزيع الاسئلة في كتب اللغة العربية على المستويات الدنيا والمستويات العليا ، فجاءت نسبة الاسئلة التي وقعت في المستويات الدنيا (79%) في كتاب المطالعة والنصوص ، وقلت النسبة في المستويات العليا إذ بلغت (55%) ، فالكتاب ركز على حفظ المعلومة واسترجاعها ، وانخفضت هذه النسبة في كتاب قواعد اللغة العربية للمستويات الدنيا فكانت نسبتها (35%) وزادت في المستويات العليا فكانت نسبتها (64%).

مناقشة النتائج والتوصيات :

تشير النتائج المتعلقة بالسؤال الاول الى تركيز الاسئلة الواردة في كتاب المطالعة والنصوص في المستويات الدنيا (المعرفة والفهم) إذ جاءت نسبتها (77%) مع زيادة في مستوى المعرفة ، فالكتاب ركز على حفظ المعلومة واستذكارها ، وركز على قدرة الطالب على إعادة صياغة الافكار والمعاني بلغته الخاصة ، واتفقت هذه النتيجة مع ما

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد
توصلت إليه البحوث التي تناولت تحليل أسئلة كتب اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة .

ولكن الكتاب لم يعط مستويات التفكير العليا (التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم) العناية اللازمة ، إذ شكلت ما نسبته (23%) ، واللافت للنظر في هذا الكتاب خلوه من أسئلة في مستوى التركيب . ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه البحث فاصحاب هذه البحوث إذ لا حظوا خلو أسئلة الكتب المدرسية وأسئلة المدرسين من مستوى التركيب .

أما عن توزيع الأسئلة على المستويات الستة في الفصلين فقد كانت متوازنة في المستويات العليا في حين اختلفت النسب في المستويات الدنيا الى حد ما وربما كان السبب في ذلك قلة عدد الاسئلة في المستويات العليا مما أدى الى هذا الاختلاف ، وينبغي أن يعاد النظر في عدد الاسئلة وتوزيعها على المستويات الدنيا في الفصلين لتتناسب مع خصائص هذه المرحلة (الاعدادية) ، مع مراعاة توزيع اسئلة المستويات العليا بنسب متساوية على الفصلين لتنمو مهارات الطلبة وميولهم ويبدأ الطالب في الانفتاح على غيره، فينتقل تفكيره من مرحلة التفكير الحسي الى التفكير المجرد ، كما أن المستويات العليا للأسئلة تزيد من الاستيعاب القرائي عند الطلبة وهذا ما أكدته دراسات سابقة .

وتشير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني إلى أن اسئلة كتاب قواعد اللغة العربية تركزت في مستوى التطبيق ، إذ جاءت نسبته (57%) لان الكتاب ركز على موضوعات نحوية محددة لا تحتمل وجهات نظر مختلفة ، فاشتمل على (المجرد والمزيد، إن وأخواتها ، الممنوع من الصرف ، إن وأخواتها) وجاءت معظم الاسئلة بشأن الاعراب، ضبط الكلمات ، واستخراج قضايا ومفاهيم من نصوص ، ووضع الحروف والكلمات في جمل مناسبة ، ومثل هذه الاسئلة تصنف في مستوى التطبيق ، فالكتاب سعى الى تثبيت المصطلحات الفنية في ذهن الطالب في اثناء عرضه لنماذج مختلفة من التطبيقات تمشياً مع الاتجاه الحديث في تعليم اللغة هو التركيز على الجانب الوظيفي والتطبيقي ، وتركيز اسئلة القواعد على مستوى التطبيق إذ جاءت معظم الاسئلة بشأن استخدام قواعد ومبادئ عامة في مواقف جديدة ، كما

ولا يقل مستوى الفهم أهمية عن مستوى التطبيق فجاءت نسبته (32%) ، وذلك لان الكثير من الاسئلة التي تمنح الطالب فرصة التطبيق كانت تتضمن قيام الطالب بفهم

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد
القاعدة الأساسية لتمنح الطالب فرصة تطبيقها ، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصل إليه المرزوق (1997) .

أما مستوى المعرفة فلم يرد فيه سوى تسعة أسئلة أي ما نسبته (4%) فزيادة الأسئلة في مستويي (تطبيق والفهم أدى إلى تقليل الأسئلة في المستويات الأخرى ، كما أن الكتاب ركز على توظيف المصطلحات النحوية في مواقف جديدة .

رغم أن الكتاب ركز على مستوى التطبيق والفهم باعتباره من المستويات العليا إلا أنه أهمل بقية المستويات العليا ، فجاءت نسبة الأسئلة في مستوى التحليل (7%) في حين مستوى التركيب والتقويم لم تركز عليه أية أسئلة.

وعند استعراضنا عدد الأسئلة في الكتاب بين الفصلين يلاحظ أنها مقاربة في نسب توزيعها على المستويات فجاءت (112) سؤالاً في الفصل الأول و(110) أسئلة في الفصل الثاني ، وتركزت في مستويي التطبيق والفهم على الترتيب ، مما يدل إلى أن مؤلفي الكتاب حاولوا إيجاد التوازن في عدد الأسئلة بين الفصلين.

وتشير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس إلى أن توزيع الأسئلة في كتب اللغة العربية على المستويات الدنيا والمستويات العليا جاءت مختلفة وبدلالة إحصائية ، والاختلاف بين هذه النسب يعزى إلى اختلاف الأهداف التي يسعى إليها كل كتاب ، فكتاب المطالعة والنصوص ركز على حفظ المعلومة واستظهارها فتركزت الأسئلة في مستويي المعرفة والفهم ، أما كتاب قواعد اللغة فقد عالج قضايا محددة لا تحتمل وجهات نظر مختلفة فركز على الجانب الوظيفي التطبيقي .

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي خلصت إليها الباحثة فأنها توصي بما يأتي :
1. إن يعاد النظر في طبيعة الأسئلة بحيث تتضمن مستويات التفكير العليا تركز على مستوى التطبيق ، بل تتعدى أسئلة إلى المستويات العليا الأخرى .
 2. الارتقاء بأسئلة مستوى الفهم التي وردت كثيراً في كتب اللغة العربية إلى مستوى التحليل لتداخل مستوى الفهم مع التحليل .
 3. توجيه الباحثين إلى تحليل أسئلة دراسات اللغة العربية للوقوف على مستوياتها لأنها تمثل انعكاساً لأسئلة الكتاب المدرسي .
 4. أن تستفيد وزارة التربية والتعليم من نتائج هذا البحث لتوجيه المؤلفين إلى الاهتمام بالمستويات العليا للأسئلة في ضوء عقد اللقاءات وورش العمل .

ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المحكم المحترم

تروم الباحثة / اجراء البحث الموسوم بعنوان مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية ، ولما تعهده الباحثة فيكم من قدرة وكفاية في هذا المجال فأنها ترغب بأن تستأنس بمقترحاتكم بشأن قائمة معايير تصنيف الاسئلة المستمدة وفقاً لمستويات بلوم ورفاقه في الكتاب الاول ، وما كتبه الباحثون بشأن هذا التصنيف ، وصنفت الباحثة مجموعة من الاسئلة وعلى فق مستويات بلوم الستة وترجو الباحثة :

1. اضافة أو تعديل ما ترونه مناسباً بشأن معايير كل مستوى من مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي .
 2. تصنيف مستوى السؤال في المكان المخصص في الجدول إن كانا يختلف مع اقتراحه الباحثة .
- ولكم جزيل الشكر والعرفان
الباحثة

معايير مستويات بلوم الستة

1. المعرفة أو التذكر :
ويقصد بها استدعاء أو تذكر المعلومات أو المفاهيم والحقائق والقوانين والنظريات التي تم دراستها والاحداث تبعاً لمعايير معينة .
2. الفهم أو الاستيعاب :
ويقصد به قدرة الطالب على فهم المعلومات والحقائق والمفاهيم والنظريات التي تقدم له وادراك العلاقات بين المعلومات المتضمنة في المادة التعليمية ، واستنتاج النتائج بناء على المعلومات المعطاة ، ويشمل هذا المستوى مستويات فرعية هي : الترجمة ، والتفسير ، والاستنتاج .
3. التطبيق :
ويقصد به قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة (المعلومات والقوانين والنظريات) في مواقف جديدة أو في حل مشكلة معينة .
ومن الافعال التي تستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى : يطبق ، ينظم ، يرتب ، يستخدم ، يحل ، يجرب ، يضيف .
4. التحليل :
ويقصد به قدرة المتعلم على تجزئة المعرفة أو تحليل المحتوى الى الاجزاء الاصغر التي يتكون منها وجعل العلاقات بين الافكار واضحة .
والافعال التي تستخدم عند هذا المستوى في صياغة الاهداف : يحلل ، يقسم ، يقارن ، يشرح ، يرتب ، يجزيء .
- 5- التركيب او البناء
ويشير الى قدرة المتعلم على ربط اجزاء المعرفة معا لتكوين كلاً جديداً له معنى ، ومن الافعال التي تستخدم في صياغة اهداف هذا المستوى : يبتكر ، ينشئ ، يركب ، يصمم ، يؤلف ، يخطط ، يقترح ، ينظم ، يعيد بناء .
- 6- التقويم
ويشير الى قدرة الطالب على اصدار حكم على عمل ما ، ويكون التقدير للشيء قائماً على معايير واسس محددة ، ومن الافعال التي تستخدم : يحكم ، يقدر ، يقارن ، يقيم ، يستخلص ، ينفذ ، يوازن بين ، يفسر ، يبرر ، يصدر حكماً على .

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

ملحق (2)

اسئلة في مستوى المعرفة :

- 1- اي انواع الحاسبات انتشرا بين الناس ؟
- 2- متى تعبر الطريق عند الاشارة الضوئية ؟
- 3- متى اكتشف البترول في الجمهورية العراقية ؟
- 4- في اي سنة كانت حجة الوداع ؟
- 5- اذكر ما تعرف من اضرار على الناس في العالم النامي ؟
- 6- ما السن القانونية لقيادة السيارة ؟
- 7- من اي العلماء يعد ابن البيطار ؟
- 8- علي صرف كلمة (الفضل) و(كثير) مع ان الاولى علم والثانية وصف .
- 9- ابين علامة اعراب المضاف اليه فيما ياتي :

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9
التعديل المقترح									

اسئلة في مستوى التركيب :

- 10- لخص الفوائد التي خرجت بها من دراستك للنص .
- 11- ما العيب الذي يدنس العرض في نظر المشاعر ؟
- 12- علام تدل ترجمة كتاب ابن البيطار الى اللغات الاوروبية ؟
- 13- ما التوجيهات الاسلامية التي استفدتها من الحديث ؟
- 14- بين المعنى الذي افاده التصغير في كل مما ياتي :
- 15- ابحث في احد المعاجم عن معاني الكلمات الاتية :
جاهد - اقتدر - اسف - يدرس - قل
- 16- اذكر سبب منع كل اسم فيما ياتي من الصرف ، واضع ثلاثة منها في جمل مفيدة :
- 17- بين المضاف والمضاف اليه :

رقم السؤال	10	11	12	13	14	15	16	17
التعديل المقترح								

اسئلة في مستوى التطبيق

- 18- اعرب ما ياتي :
 - 19- ادخل (ظن) او احدى اخواتها على الجمل الاتية :
 - 20- امثل بجمل كل ما يلي :
- فعلا فيه حرفان زائدان .

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

- اسما على وزن (فعل) .
- اسما لاحد الانبياء عليهم السلام وزنه (مفع) .
- فعلا يقوم به المسلم قبل الصلاة ، وزنه في الماضي (تفعل) .

21- اعين الجار والمجرور في الجمل التالية :

22- اجعل الكلمات في (أ) مضافة الى ما يناسبها من (ب) في جمل مفيدة :

(أ): شبال - عائدون - مفتاح - بابان (ب): الخزانة - الغرفة - السيارة - المريض

23- اجعل احد حروف الجر في المكان المناسب واضبط اخر الاسم بعده؟

24- ضع مفعولا مناسباً في المكان الخالي ، ثم اضع خط تحت الفاعل في كل جملة مما يأتي :

25- حول المفعول الثاني ل(ظن) واخواتها من الجملة الى المفرد ، واضبطه بالشكل :

رقم السؤال	18	19	20	21	22	23	24	25
التعديل المقترح								

اسئلة في مستوى التحليل :

26- تتردد عبارة (الاكتفاء الذاتي) في وسائل الاعلام فماذا يعنى بها ؟

27- تطابق القول مع الفعل صفة يفخر بها الشاعر بتحقيقها في سادة قومه . اذكر البيت الذي يتضمن هذا المعنى .

28- اشرح البيت الاخير شرحاً يبين معناه .

29- ازن الكلمات المزيدة الاتية ثم احذف احرف الزيادة ؟

30- علل منع الاسماء التالية من الصرف (سمرقند ، بغداد ، مراكز)

رقم السؤال	26	27	28	29	30
التعديل المقترح					

اسئلة في مستوى التقويم :

31- ما شعورك نحو من تعاهده على امر ثم ينقضه ؟

32- ما موقفك من المصاعب التي تعترض طريقك ؟

33- فشلت الوساطة لقضاء الحاجات او منع المستحقات في بعض المجتمعات فما رايك في هذه الظاهرة ؟

34- ما رايك في قول الشاعر : اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه .. فكل رداء يرتديه جميل .

رقم السؤال	31	32	33	34
التعديل المقترح				

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصفه الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

ملحق (3)

يمثل تصنيف عينة مختارة من اسئلة كتاب القراءة والنصوص على وفق مستويات بلوم الستة

الرقم	صيغة السؤال	التصنيف
1	- ما رأيك في قول الشاعر : اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه .. فكل رداء يرتديه جميل	تقويم
2	لخص الفوائد التي خرجت بها من دراستك للنص	فهم
3	متى تعبر الطريق عند الاشارة الضوئية؟	معرفة
4	متى اكتشف البترول في الجمهورية العراقية	معرفة
5	في اي سنة كانت حجة الوداع ؟	معرفة
6	- فشت الوساطة لقضاء الحاجات او منع المستحقات في بعض المجتمعات فما رأيك في هذه الظاهرة ؟	تقويم
7	اذكر ما تعرف من اضرار على الناس في العالم النامي	معرفة
8	ما موقفك من المصاعب التي تعترض طريقك ؟	تقويم
9	ما السن القانونية لقيادة السيارة ؟	معرفة
10	من اي العلماء يعد ابن البيطار ؟	معرفة
11	ما العيب الذي يدنس العرض في نظر الشاعر ؟	فهم
12	ما شعورك نحو من تعاهده على امر ثم ينقضه ؟	تقويم
13	علام تدل ترجمة كتاب ابن البيطار الى اللغات الاوروبية ؟	فهم
14	- ما التوجيهات الاسلامية التي استفدتها من الحديث ؟	فهم
15	اي انواع الحاسبات انتشرا بين الناس ؟	معرفة
16	تتردد عبارة (الاكتفاء الذاتي) في وسائل الاعلام فماذا يعني بها ؟	تحليل
17	وازن بين البيتين من حيث المعنى والحالة النفسية التي كان عليها الشاعر	تحليل
18	اشرح البيت الاخير شرحا يبين معناه	تحليل
19	بين علامة اعراب المضاف اليه فيما يأتي :	معرفة
20	بين المعنى الذي افاده التصغير في كل مما يلي :	فهم
21	ضع مفعولا مناسبا في المكان الخالي ، ثم اضع خط تحت الفاعل في كل جملة مما يأتي :	تطبيق
22	ادخل (ظن) او احدى اخواتها على الجمل الاتية :	تطبيق

مدى تركيز أسئلة كتبه اللغة العربية للصف للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية..... م. د. انتصار كاظم جواد

23	اعرب ما يأتي :	تطبيق
24	مثل بجمل كل ما يلي :	تطبيق
25	عين الجار والمجرور في الجمل التالية :	فهم
26	ابحث في احد المعاجم عن معاني الكلمات الاتية :	فهم
27	اجعل احد حروف الجر في المكان المناسب واضبط اخر الاسم بعده ؟	تطبيق
28	اجعل الكلمات في (أ) مضافة الى ما يناسبها من (ب) في جمل مفيدة	تطبيق
29	اذكر سبب منع كل فيما يأتي من الصرف ، واضع ثلاثة منها في جمل مفيدة :	فهم
30	حول المفعول الثاني ل(ظن) واخواتها من الجملة الى المفرد ، واضبطه بالشكل :	تطبيق
31	عللي صرف كلمة (الفضل) و(كثير) مع ان الاولى علم والثانية وصف	معرفة
32	بين المضاف والمضاف اليه	فهم
33	ازن الكلمات المزيدة الاتية ثم احذف احرف الزيادة	تحليل
34	علل منع الاسماء التالية من الصرف (سمرقند ، بغداد ، مراكز)	تحليل

مدى تركيز أسئلة كتب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على مستويات التفكير وفقاً لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية م. د. انتصار كاظم جواد

المراجع العربية :

- أبو حطب ، فؤاد ؛ امال صادق (1980) علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية.
- أبو الحلو ، يعقوب (1986) دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية ابحاث اليرموك ، (1)2 ، ص125-160 .
- أبو الجديان ، منى عبد الكريم محمود (1999) قدرات التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- الحاج عيسى ، علي حسن (1995) مدى تركيز اسئلة كتابي اللغة العربية للصفين الخامس والسادس الاساسيين على مهارات التفكير عند الطلبة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
- حميدة ، فاطمة ابراهيم (1986) مهارات واساليب القاء الاسئلة في تدريس المواد الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، مكتبة النهضة المصرية .
- دروزة ، افنان نظير (1987) الاسئلة التعليمية والتقييم المدرسي ، الطبعة الاولى ، نابلس .
- عبيدات ، عبد المجيد احمد المفلح (1989) دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التاريخ للصف الثالث الثانوي الادبي قديما ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك .
- المطاوعة ، فاطمة محمد (2000) اسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، مجلة مركز البحوث التربوية ، السنة التاسعة العدد (18) ، ص27-57 .
- 1-Bloom (1956) . Taxonomy of Education Objectives Handbook I, cognitive domain , new York : David Mckay co , inc , Wixom .
- 2-Brualdi , Amyc (1998) . Classroom Questions ERIC , clearinghouse on a assessment and evaluation Washington dc,ed 422407 . .
- 3-Frank ill , Jack (1980) Helping Students Think and Value . Englewood Cliffs New Jersey .
- 4-Gallagher , J, Aschner , j (1963) . A Preliminary Report On Analysis Of Classroom Instruction . Merrill – Palmer quarterly ,vol .9 .
- 5- Guszak , F (1980) . Questioning practices of elementary teachers in relationship to comprehension . paper Presented at International Reading -Association Conference Boston mass .
- Hinter long , JD (1993) . Qualitative analysis of general education Progress Tests for High Level Thinking Skill In Grad 4 and 6 . Dissertation Abstract International , 54 (8) : 2867A .
- Otto , Paul , B . and Robert f . Shuck , (1983) . the effect teacher behavior student achievement and retention , Journal of Research in Teaching vol . 20 (6) pp 521.
- Pizzini , E . (1992) . The Questioning Level of Selected Middle School Textbooks . ERI , EJ . 446410 .
- Rwadih , s . (1998) . An analysis of Cognitive Levels of Textbook According to Bloom Taxonomy , unpublished doctoral dissertation , Ohio university .
- Sanders , Norris M (1966) . Classroom Questions . new York , Harper and row .

ABSTRACT

The study aims at knowing how far do the questions of the Arabic language concentrate on developing the thinking skills of the gills in the fourth secondary schools in Iraq Baghdad ,according to blooms classifition for cognitive aims.

The sample of the study is from all the questions in all the Arabic language books forth secondary schools for the gills in Iraq /Baghdad it contains 758 question.

The research used measurement's for questions classifition depending on booms classifications for cognitive aims ,as tools for the study.

The rustles are as flowing :

- 1-in the books of reading comprehension ,poetry and prose the questions are concentrated on the lowest levels of thinking such as the knowing and understated levels . and their percentage in(77 0/0),while the percentage of question on the highest levels of thinking existed only in(23 0/0)of the questions in those books.
- 2-the are no questions on the compound level of thinking
- 3- in the books of the grammar of the Arabic language ,the questions are concentrated on the levels of application , (with a percentage (57 0/0) ,and understanding , with a percentage of (32 0/0) .and there are no questions on the compound level.
- 4-the study proved that there are differences with statistical significant in the concentration of questions in the four books. .